(152) السلام... وعليك يا جابر " (1). 13 ـ قال الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن نصر [نصير] عن الحسين بن موسى الخشاب قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: " سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: ما نزلت على رسول الله، (صلى الله عليه وآله)، آية من القرآن إلا أقرأنيها، وأملاها عليّ، وكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها، وتفسيرها، وناسخها، ومنسوخها، ومحكمها، ومتشابهها، ودعا الله عزّ وجلّ لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، وما ترك شيئاً علمه الله عزّ وجلّ من حلال، ولا حرام، ولا أمر، ولا نهي، وما كان، أو يكون، من طاعة، أو معصية، إلا علمنيه وحفظته، ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله عزّ وجلّ أن يملأ قلبي فهماً وحكمةً ونوراً، لم أنس من ذلك شيئاً، ولم يفتني شيء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أتتخوف علي النسيان فيما بعد؟ فقال (صلى الله عليه وآله): لست أتخوف عليك نسياناً، ولا جهلاً، وقد أخبرني ربّي جلّ جلاله أنه قد استجاب لي فيك، وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: يا رسول الله من شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبي، فقال: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) الآية (2)، فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الأوصياء مني، إلى أن يردوا عليّ الحوض، كلهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، ويستجاب دعاؤهم. قلت: يا رسول الله سمهم لي. فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده

_____ 1 ـ كمال الدين 1 | 254، والحديث مطول اختصرناه لضيق المجال. 2 ـ النساء: 59.